

المجلس 9 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج أصول العلم

الخامس | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

الحمد لله الذي جعل للعلم اصولا وسهل بها اليه وصولا. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه ما بينت اصول العلوم وسلم عليه وعليهم ما امرى - 00:00:00

ازا المنطوق منها والمفهوم. اما بعد فهذا المجلس التاسع في شرح الكتاب الثامن من برنامج اصول العلم في سنته الخامسة سبع
وثلاثين واربع مئة والف وثمان وثلاثين واربع مئة والف. وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد - 00:00:30

للام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبدالوهاب بن سليمان التميمي رحمة الله فسنة ست
ومائتين وalf وقد انتهى بنا البيان الى قوله باب لا يقول عبدي وامتي. نعم - 00:50

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعلنا مسلمين وامتن علينا بتمام النعمة وكمال الدين. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولمشايخنا وللحاضرين والمستمعين والمسلمين. قال الامام المجدد الشيخ محمد بن - 00:01:09

الوهابي رحمة الله في كتابه كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد. باب لا يقول عبدي وامتي. مقصود الترجمة بيان النهي عن قول عبدي وامتي. بيان النهي عن قول عبدي وامتي - 00:01:29

وذكر المصنف النهي في صورة النفي. فذكر المصنف النهي في سورة النفي لانه ابلغ. لانه ابلغ. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اطعم ربك - 00:01:50

دليلا واحدا وهو حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل -00:02:17 ريك وليقل سيدني ومولاي ولا يقل احدكم عبدي وأنتي وليقل فتاوى وفتاتي وغلامي ذكر المصنف رحمة الله تحقيق مقصود الترجمة

احكم الحديث رواه البخاري ومسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولا يقل احکم عبدي وامتي فانه نهي. وهذا النهي له مقامان احدهما ان يكون للكراهة. ان يكون للكراهة عند ارادة الخبر عن الملك - 00:02:37

عن ارادة الخبر عن الملك. في الرفيق المملوكيين. قال تعالى والصالحين من عبادكم. قال تعالى والصالحين من عبادكم اي من مماليككم فحينئذ لا يكون النهي للتحريم. بل للكرابة. والآخر ان يكون - 00:03:12

العبد ربي ولا يقال له اطعم ربك - 00:03:41

الثالثة تعليم الاول قول فتاة وغلام الرابعة تعليم الثاني قول سيدى ومولاي الخامسة التنبيه للمراد وهو هو تحقيق التوحيد
حتى في الالفاظ. قال رحمة الله باب لا يرد من سأله بالله. مقصود الترجمة - 00:04:15

النفي عن رد من سأله. النهي عن رد من سأله وعدل المصنف عن التصريح بالنفي وعدل المصنف عن التصريح بالنفي الى النفي لانه آأ مفهوم حديث الباب لا منطوقه. لانه مفهوم حديث الباب لا منطوقه. كما - 00:04:35

في نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله

فاعدوه ومن سأله - 00:05:19

ومن دعاكم فاجيبوه ومن ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه. فان لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافأتم رواه ابو داود والنسياني بسند صحيح. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا. وهو حديث - 00:05:33

ابن عمر رضي الله عنهم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاد بالله فاعيذوه. الحديث رواه ابو داود والنسياني واسناده صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله. ومن سأله فاعطوه - 00:05:53

دلالته على مقصود الترجمة في قوله ومن سأله فاعطوه. فإنه امر باعطائه انه امر باعطائه مفهومه النهي عن ذلك ومفهومه النهي عن رده مفهومه والنهي عن رده كما ترجم به المصنف. والامر هنا للایجاب والامر هنا - 00:06:13

للایجاب. فمن سأله في مأذون به وجبت اجابته. بخمسة شروط فمن سأله في مأذون به. يعني في شيء يؤذن بسؤاله. وجبت اجابته خمسة شروط اولها ان يعلم صدق السائل - 00:06:43

ان يعلم صدق السائل وتكتفي غلبة الظن. وتكتفي غلبة الظن. وثانية ان يكون متوجها في سؤاله لمسؤول معين ان يكون السائل متوجها في سؤاله لمسؤول معين وثالثها ان يكون توجهه اليه في امر معين. ان يكون توجهه اليه في - 00:07:09

بامر معين ورابعها قدرة المسؤول على الاجابة فيما سئل فيه. قدرة المسؤول عما سئل عن الاجابة فيما سئل فيه وخامسها من المسؤول الضرر على نفسه. امن المسؤول الضرر على نفسه - 00:07:39

اذا اجتمعت هذه الشروط الخمسة في من سأله في مأذون به وجبت اجابته فاذا سأله احد احده فقال له اسئلتك بالله ان تلتزم لي خمرا. فحكم اجابته محمرة لان السؤال في غير مأذون به - 00:08:05

لكن لو سأله فقال اسئلتك بالله ان تعطيني عشرين ريالا اصيبي بها طعاما فهذا السؤال في مأذون به ام في غير مأذون به؟ في مأذون به. فتجري في الشروط الخمسة التي ذكرناها. فلو قدر انه سأله ان يعطيه عشرين الف - 00:08:33

يعني كم عشرين مليون يعني عشرين مليون ليست عربية الف الف هذه العربية طيب يجب عليه ولا ما يجب اذا لا يقدر المسؤول او يكون فيه ظرر عليه او يغلب على ظنه كذب هذا السائل فيما ادعاه لا يجب عليه ان يجيب في ذلك - 00:09:00

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى اعاذه من استعاد بالله الثانية اعطاء من سأله الثالثة اجابة الدعوة الرابعة المكافأة على الصناعة الخامسة ان الدعاء مكافأة لمن لم يقدر الا عليه. السادسة قوله حتى تروا انكم قد كافأتموه - 00:09:24

قال رحمة الله باب لا يسأل بوجه الله الا الجنة. مقصود الترجمة بيان حكم السؤال بوجه الله بيان حكم السؤال بوجه الله. وانه منهى عنه وانه منهى عنه الا في غاية المطالب. وهي الجنة وما - 00:09:46

يوصل اليها وهي الجنة وما يصل اليها. فلا يسأل به دني المطالب من الدنيا. فلا تسأل به دني المطالب من الدنيا نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله عن جابر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله الا الجنة رواه ابو داود - 00:10:16

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا. وهو حديث جابر رضي الله عنه مرفوعا لا يسأل بوجه الله الحديث ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا يسأل بوجه الله الا الجنة - 00:10:44

انه نفي يتضمن النهي وزيادة. فهو نهي عن السؤال بوجه الا الجنة والحق بها وسائلها الموصلة اليها. وفي معنى هذا الحديث ما رواه الطبراني في المعجم الكبير بأسناد حسن - 00:11:04

عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ملعون من سأله بوجه الله ملعون من سأله بوجه الله واطلاق السؤال في خطاب الشرع يراد به سؤال الدنيا واطلاق السؤال في خطاب الشرع - 00:11:34

يراد به الدنيا فمعنى الحديث ملعون من سأله الدنيا بوجه الله ملعون من سأله الدنيا بوجه الله وهو يفيد ما يفيده حديث الترجمة من شدة التحرير. تعظيمها بوجه الله صيانة له - 00:11:54

واكراما ان تسأل به المطالب الدينية من الدنيا. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى النهي عن ان يسأل بوجه الله الا غاية المطالب. الثانية اثبات صفة الوجه - 00:12:14

قال رحمة الله باب ما جاء في اللون. مقصود الترجمة بيان حكم قول لهم بيان حكم قول لو ومقصوده قوله على وجه التنديم والاسى.
ومقصوده قوله على وجه التنديم والاسى - 00:12:30

فالمحض لم يرد استيعاب حكم قول لو على اختلاف موارده. وإنما خصه بمحل واحد وهو حكم قول لو عند التأسف والاسى والندم
كما تقييده الأدلة التي ذكرها. نعم. أحسن الله إليكم قال رحمة الله تعالى يقولون لو كان لنا من - 00:12:56

لشيء ما قتلناها هنا الآية وقوله الذين قالوا لأخوانهم وقعدوا لاطاعونا ما قتلوا الآية في الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احرض على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزن وان اصابك شيء فلا تقل له اني فعلت كذا لا كذلك
انا كذا - 00:13:28

وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل
الاول قوله تعالى يقولون لو كان لنا من الامر شيء وهو قول المنافقين يوم احد معارضة لقدر الله. وهو قول المنافقين يوم احد
00:13:48

وعلى مقصود الترجمة في قوله لو كان لنا من الامر شيء وهو قوله المنافقين يوم احد معارضة لقدر الله. وهو قوله
القدر الله ونسبته اليهم تدل على حرمتها ونسبته اليهم على وجه الذنب تدل على حرمتها. والدليل الثاني - 00:14:08
قوله تعالى الذين قالوا لأخوانهم وقعدوا الآية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لو اطاعونا ما قتلوا وهي ايضا مقالة المنافقين
معارضين قدر الله ذكرها الله ذما لهم ابيخا لهم على مقالتهم مما يدل على تحريمها. والدليل الثالث حديث ابي هريرة رضي الله عنه -
00:14:38

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احرض على ما ينفعك. الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله. وان شيء
فلا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا. فان قوله فلا تقل - 00:15:10

لو اني فعلت نهي يدل على حرمة قوله لو على ارادة الاسى والاسى والندم على ما فات. نعم. أحسن الله إليكم قال رحمة الله فيه
مسائل الاولى تفسير الايتين في ال عمران - 00:15:30

الثانية النهي الصريح عن قوله لو اني اذا اصابك شيء. الثالثة تعليل المسألة بان ذلك يفتح عمل الشيطان. الرابعة الارشاد الى امين
حسن الخامسة الامر بالحرض على ما ينفع مع الاستعانت بالله. السادسة النهي عن ضد ذلك وهو العجز. قال رحمة الله باب النهي -
00:15:50

سب الريح مقصود الترجمة بيان النهي عن سب الريح. بيان النهي عن سب الريح شتمها وسبها شتمها. نعم احسن الله إليكم قال رحمة
الله عن ابي ابن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الريح فإذا رأيتم ما تكرهون - 00:16:10

اقول اللهم انا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به وننعوا بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به
صحح الترمذى ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا. وهو حديث ابي بن كعب رضي الله عنه ان رسول الله -
00:16:36

صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الريح. الحديث رواه الترمذى والنسائى. واختلف في رفعه ووقفه والمحفوظ انه موقوف من كلام
ابي ابن كعب وجاء مرفوعا من حديث ابي هريرة عند ابي داود وابن ماجة بساند صحيح. وجاء مرفوعا - 00:16:56

من حديث ابي هريرة عند ابي داود ابن ماجة بساند صحيح والذكر المذكور فيه مما يقال عند الريح هو في صحيح مسلم من حديث
عائشة رضي الله عنها لكن ليس فيه النهي - 00:17:23

عن سب الريح. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تسبوا الريح. فانه نهي والنهي للتحريم فيحرم سبها وشتمها. نعم احسن الله
اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى النهي عن سب الريح الثانية ارشادنا الكلام النافع اذا رأى الانسان ما يكره - 00:17:42

الارشاد الى انها مأمورة. الرابعة انها قد تؤمر بخير وقد تؤمر بشر. قال رحمة الله باب قول الله تعالى بالله غير الحق ظن الجahلية
يقولون هل لنا من الامر من شيء؟ قل ان الامر كله لله الآية - 00:18:08

الترجمة بيان حكم ظن الجahلية بيان حكم ظن الجahلية وهو ظن العبد بربه ما لا يليق. وهو ظن العبد بربه ما لا يليق. وله نوعان

احدهما ظن العبد بربه ما لا يليق مما يتعلق باصل الايمان - [00:18:28](#)

ظن العبد بربه ما لا يليق مما يتعلق باصل الايمان وهذا كفر اكبر مخرج من الملة كالظن با ان الله ولد ا كالظن با ان الله ولد والاخر ظن العبد بربه ما لا يليق مما يتعلق بكمال الايمان - [00:18:59](#)

ظن العبد بربه ما لا يليق مما يتعلق بكمال الايمان كظن العبد ان الله لا ينصر اولياءه مع استحقاقهم النصر. فظن العبد ان الله لا ينصر اولياءه مع استحقاقهم النصر - [00:19:23](#)

وهذا كفر اصغر نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقوله الضالين بالله ظن السوء عليهم داء الاية قال ابن القيم في الاية الاولى فسر هذا الظن بأنه سبحانه لا ينصر رسوله وان امره سيفظمه - [00:19:43](#)

وفسر با ان ما اصابه لم يكن بقدر الله وحكمته ففسر بانكار الحكمة وانكار القدر وانكار ان يتم امر رسوله وان يظهره على الدين كله وهذا هو ظن السوء الذي ظن المنافقون والمشركون في سورة الفتح وانما كان هذا ظن السهو لانه ظن غير ما يليق به سبحانه - [00:20:09](#)

ايليق بحكمته وحمده ووعده الصادق؟ فمن ظن انه يدين الباطل على الحق ادانة مستقرة ينطح حل معها الحق او انكر ان يكون ما جرى بقضائه وقدره او انكر ان يكون قدره لحكمة بالغة يستحق عليها الحمد بل زعم ان ذلك لمشيئة مجردة فذلك ظن الذين كفروا - [00:20:29](#)

فوويل للذين كفروا من النار واكثر الناس يظنون بالله ظن السوء فيما يختص بهم وفيما يفعله بغيرهم. ولا يسلم من ذلك الا من عرف الله واسماءه وصفاته ووجب حكمته وحمده. فليعتعني اللبيب الناصح لنفسه بهذا وليتب الى الله ويستغفر لهم من ظني بربى ظن السوء - [00:20:49](#)

ولو فتشته من فتشته لرأيت عنده تعنتا على القدر وملامة له وانه كان ينبغي ان يكون كذا وكذا فمستقل ومستكثر وفتشر هل انت سالم فان تنجو منها تنجو من ذي عظيمة والا فاني لا اخالك ناجيا. ذكر المصنف رحمه الله - [00:21:09](#)

تحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى الا يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية الاية. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يظنون - [00:21:29](#)

بالله غير الحق. ظن الجاهلية وذلك من ثلاثة وجوه. وذلك من ثلاثة وجوه اولها جعله ظنا غير حق جعله ظنا غير حق فهو ضلال باطل فهو ضلال باطل. قال تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال؟ وثانيها - [00:21:49](#)

نسبته الى الجاهلية وكل منسوب اليها فهو محرم وثالثها ان المقالة المذكورة مقالة المنافقين ان المقالة المذكورة مقالة وما كان شعارا لهم يختصون به فهو محرم. وما كان شعارا لهم يختصون به فهو محرم - [00:22:25](#)

والدليل الثاني قوله تعالى الظانين بالله ظن السوء. الاية ودلالته على الترجمة في قوله عليهم دائرة السوء اي العذاب وذلك من ثلاثة وجوه احدها تسمية ظنهم ظن السوء تسمية ظنهم ظن - [00:22:53](#)

ان السوء وثانيها توعدهم با ان عليهم دائرة السوء وهي عذابه. توعدهم با ان عليهم دائرة السوي وهي عذاب الله. وثالثها ان هذا ظن منافقين والمشركين ان هذا ظن المنافقين والمشركين. وما كان شعارا لهم يختصون به فهو - [00:23:21](#)

حرم وذكر المصنف رحمه الله كلاما حسنا لابن القيم في زاد المعاد. في بيان وظن الجاهلية. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى تفسير اية ال عمران الثانية تفسير اية الفتح الثالثة الاخبار با - [00:23:49](#)

انواع لا تحصر. الرابعة انه لا يسلم من ذلك الا من عرف الاسماء والصفات وعرف نفسه. قال رحمه الله باب ما جاء في منكر القدر مقصود الترجمة بيان حكم منكر القدر. بيان حكم منكر - [00:24:14](#)

القدر وانكار القدر من ظن الجاهلية وافرده المصنف لشناعته وبشاعته. وانكار القدر من ظن الجاهلية. وافرده المصنف لشناعته وبشاعته تقبیحا له وتحذیرا منه تقبیحا له وتحذیرا منه. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقال ابن عمر رضي الله عنهما والذي نفس ابن عمر بيده لو كان لاحدهم مثل احد ذهابا ثم انفقه في - [00:24:34](#)

سبيل الله ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر ثم استدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. رواه مسلم وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال لابنه يابني انك لن تجد طعم الايمان حتى - 00:25:10

طالما ان ما اصابك لم يكن ليصيبك. سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم ان اول خلق الله القلم فقال له اكتب ف قال ربى وماذا اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة. يابني سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:25:30

يقول من مات على غير هذا فليس مني وفي رواية لاحمد ان اول ما خلق الله تعالى القلم فقال له اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو الى يوم القيمة وفي رواية لابن وهب قال رسول الله صلی الله عليه وسلم فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره احرقه الله بالنار - 00:25:50

المسند والسنن عن ابن ديلمي انه قال اتيت ابي ابن كعب فقلت في نفسه شيء من القدر فحدثني بشيء لعل الله يذهبه من قلبي فقال لو انفقتك مثل احد ذهب ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. ولو مت على غير هذا لكتت من اهل النار - 00:26:10

قال فاتيت عبد الله ابن مسعود وحذيفة من اليماني وزيد ابن ثابت فكلهم حدثني بمثل ذلك عن النبي صلی الله عليه وسلم حديث صحيح رواه في صحيحه ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة. فالدليل الاول وحديث عبد الله ابن عمر رضي - 00:26:30

عنه انه قال والذي نفس ابن عمر بيده. الحديث رواه مسلم. والمروي هو من رواية عبدالله بن عمر عن ابيه عمر والمروي فيه ومن رواية عبدالله ابن عمر عن ابيه عمر في قصة جبريل وتقدمت في الأربعين - 00:26:50

نحوية دلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في قوله صلی الله عليه وسلم وتؤمن بالقدر خيره وشره فجعل الايمان بالقدر ركتا من اركان الايمان واصلا من اصوله. فمن انكر القدر لم - 00:27:10

كن مؤمنا فمن انكر القدر لم يكن مؤمنا. والآخر في قول ابن عمر ما قبله الله منه حتى لا يؤمن بالقدر في قول ابن عمر ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر. فجعل قبول - 00:27:33

فقط في سبيل الله معلقا بالايام بالقدر. فان لم يؤمن بالقدر كان كافرا لا يقبل الله نفقته. فان لم بالقدر كان كافرا لا يقبل الله نفقته. والدليل الثاني حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال لابنه يا - 00:27:53

بني الحديث رواه ابو داود والترمذى. باسنادين يقوى احدهما الاخر فهو حديث حسن. اما رواية احمد فاسنادها ضعيف. دلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في قوله من مات على غير هذا فليس مني. اي فانا بريء منه. وبراءة النبي صلی الله عليه وسلم من احد تدل على - 00:28:13

المذكور كبيرة فمن لم يؤمن بالقدر اقترف كبيرة من كبائر الذنوب. والآخر في قوله وانك انك لن تجد طعم الايمان طعم حقيقة الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك - 00:28:43

ما اخطأك لم يكن ليصيبك. فجعل وجدان طعم الايمان معلقا على الايمان بالقدر. فجعل وجدان طعم الايمان معلقا على الايمان بالقدر. فمن امن به وجده ومن لم يؤمن به لم يجده. والدليل الثالث - 00:29:03

عبدة ابن الصامت رضي الله عنه عند ابن وهب. فانه اصل مستقل. حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ابن وهب فانه اصل مستقل. واسناده ضعيف. دلالته على مقصود الترجمة في قوله - 00:29:23

فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره احرقه الله بالنار. فالتحريق بالنار يكون على ترك واجب او فعل محرم والمقترف هنا هو فعل محرم بترك الايمان بالقدر. والدليل الرابع حديث ابن الدليل - 00:29:43

واسمه عبد الله. قال اتيت ابي ابن كعب فقلت الحديث. رواه ابو داود وابن ماجة والعزو اليهما اولى. واسناده حسن. دلالته على

مقصود الترجمة في قوله لو مت على غير هذا لكتت من اهل النار. ولو مت على غير هذا لكتت من اهل النار. فمن انكر القدر -

00:30:03

ومن اهل النار الذين هم اهلها. اي لا يخرجون منها وهم الكافرون. فانكار القدر كفر. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى بيان فرض الايمان بالقدر. الثانية بيان كيفية الايمان -

00:30:33

الثالثة احباط عمل من لم يؤمن به الرابعة الاخبار ان احدا لا يجد طעם الايمان حتى يؤمن به. الخامسة ذكر اول ما خلق السادسة انه جرى بالمقادير في تلك الساعة الى قيام الساعة السابعة براءته صلى الله عليه وسلم ممن لم يؤمن به الثامنة -

00:30:53

السلف في ازالة الشبهة بسؤال العلماء التاسعة ان العلماء جابوه بما يزيل عن الشبهة وذلك انهم نسبوا الكلام الى رسول صلى الله عليه وسلم فقط هاتان المسألتان من المسالك التربوية التي عمر بها كتاب التوحيد في مسائل -

00:31:13

كما سبق بيانه مفصلا بما يناسب المقام في غير هذا المجلس. وفيهما الارشاد اصلين نافعين للعبد احدهما ان العبد اذا عرضت له شبهة قصد العلماء في كشفها فلا يلام العبد على عروض الشبهة له. فان هذا من الواردات التي تقتصر القلوب. لكن يلام -

00:31:33

على عدم طلب ازالتها. والكافرون بازالتها هم العلماء بالله وبامره سبحانه فاذا اغمض العبد جفنه عن الشبهة التي اقتصرت قلبه اضر بها. واذا اضر واذا عرضها على غير العلماء اضر بقلبه ايضا. فاذا عرضت بك شبهة فاعرضها ولا تجعلها -

00:32:02

مطوية في قلبك فانها ربما كانت بذرة من الشر. يأتي يوم فتسقى فتعمر قلبك بالشر واذا اردت ان تعرضا فاقصد بعرضها العلماء فهم اجر الناس بكشفها فانك اذا عرضتها على غيرهم -

00:32:32

ربما كان حال من عرضت تلك الشبهة عليه كحال من اراد ان يطب زكاما فاحدث جزاما اي قلب العلة والمرض من داء يسير الى داء خطير. وهذا حال جماعة من يعرضون الشبه على غير -

00:32:52

فتعظم تلك الشبهة في قلوبهم. او تفتح لهم شبهة اخرى لقصور اجابة المجيب عن اصل شبهة ثم ارشد الى الاصل الثاني في المسألة التاسعة من ان العلماء يجيبون بما يزيل -

00:33:12

وعنه الشبهة وذلك انهم نسبوا الكلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهو لا يزيل الشبهة بمجرد انشاء القول وانما يزيل الشبهة بالصابون الذي يقلعها وهو العلم النافع من براهين الكتاب والسنة وما كان عليه -

00:33:32

عليه سلف الامة وائمتها فهو لا يجيئك في فتواه بالتشهي وملاحظة الجماهير او الحكام او اولي او غيرهم وانما يجيئك بما دل عليه قول الله وقول رسوله صلى الله عليه وسلم. فيكون حين -

00:33:52

جوابه موافقا للترياق الشافي الذي يدفع كل شبهة. ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نورا نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله باب ما جاء في المصورين. مقصود الترجمة بيان حكم المصورين -

00:34:12

والمراد فعلهم لا ذواتهم والمراد فعلهم لا ذواتهم. ولم يترجم المصنف بالفعل. فلم فقل باب ما جاء في التصوير. ولم يترجم المصنف بالفعل فلم يقل باب ما جاء في التصوير. اتباعا للحادي

00:34:35

والتي في الباب اتبعها في الاحاديث الواردة في الباب. فكلها ذكر فيها المصور لا التصوير كلها ذكر فيها المصور لا التصوير. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ومن اظلم -

00:34:57

من ذهب يخلقه فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة مخرجا ولهم عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يضاهئون بخلق الله ولهم عن ابن عباس رضي الله عنهمما انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول -

00:35:22

كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفسه يعذب بابي جهنم ولهم انه مرفوعا من صور صورة في الدنيا كلف ان ينفع فيها الروح وليس بنافع ولمسلم عن ابي الحجاج انه قال قال لعلي رضي الله عنه الا ابعثك على ما بعنتي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا -

00:35:42

لا صورة الا طمستها ولا قبرا مشرفا الا سويته. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ومن اظلم منمن ذهب يخلق - [00:36:02](#)
خليق الحديث رواه البخاري ومسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومن اظلم منمن ذهب يخلق كخلق القي اي لا احد اظلم منه اي لا احد اظلم منه مما يدل على حرمة فعله. والآخر في قوله - [00:36:22](#)
فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة تقريرا لهم وتوبixa واظهارا لعجزهم انهم لا يقدرون هنا على خلق ادنى مخلوق. والدليل الثاني حديث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:36:42](#)

اشد الناس عذابا يوم القيمة. الحديث رواه البخاري ومسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اشد الناس عذابا يوم القيمة. ثم عينهم بقوله الذين يضاهئون بخلق الله. ان هنا خلقهم بخلق الله وهذه من افعال المصوبيين اي الذين يشبهون خلقهم بخلق الله وهذه من افعال - [00:37:10](#)

المصوبيين وكونهم اشد الناس عذابا يدل على حرمة فعلهم وانه كبيرة من كبائر الذنب الدليل الثالث هو حديث ابن عباس رضي الله عنهما كل مصور في النار الحديث رواه البخاري ومسلم. ودلالته على مقصود - [00:37:40](#)
الترجمة في قوله كل مصور في النار. فانه يدل على حرمة التصوير. ويكون تعذيبه فيها على ما ذكره بقوله يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب بها يوم يعذب بها في جهنم - [00:38:00](#)

والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهم ايضا مرفوعا من صور صورة في الدنيا. الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله كلف ان ينفع فيها الروح وليس بنافخ. اي تعجيزا له اي تعجيزا له - [00:38:20](#)
واظهارا لضعفه وتوبixa وتقريرا له على فعلته التي اقترفها. مما يدل على كونها حرام والدليل الخامس حديث ابي الهياج الاسدي رحمه الله انه قال قال لعلي الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى - [00:38:40](#)

الله عليه وسلم الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله والا تدع الا تدع صورة الا طمستها اي ظربت عليها باخفائها اي ظربت عليها لاحفائها. فامرها صلى الله عليه وسلم على - [00:39:00](#)

بطمس السور يدل على كونها محرمة. فهذه الاحاديث تدل على حرمة كله وليس في شيء من الاحاديث المرفوعة التفريق بين ذي الروح وغيره لكن في الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال فان كنت لا بد مصورا فصور ما - [00:39:20](#)
لا روح فيه. فان كنت لا بد مصورا فصور الشجرة. فصور الشجرة وما لا روح فيه. فهذا القول عن ابن عباس لا يعرف له مخالف من الصحابة. مما يدل على جواز تصوير غير ذوات الارواح والا - [00:39:50](#)

الاحاديث عامة. ومن القواعد المحتاج اليها في هذا الباب ان تعلم ان تحريم التصوير هو من باب تحريم الوسائل. ومن باب تحريم الوسائل. والتحريم في هذا ابي يرتفع في حالين والتحريم في هذا الباب يرتفع في حالين. احدهما حال الضرورة حال - [00:40:10](#)
ضرورة ويشاركه غيره من المحرمات والحال الثانية حال الحاجة وتختص بما حرم لغير ذاته. وتختص بما حرم لغير ذاته. فما حرم لغيره فما حرم لغير ذاته فانه يباح للحاجة. فما حرم لغير ذاته فانه يباح - [00:40:40](#)

الحاجة فمثلا الميّة حرمت لذاتها ام لغير ذاتها؟ حرمت؟ لذاتها فلا في في الضرورة ولا تباح الا في الضرورة. العينة حرمت في ذاتها ام لغير ذاتها بغير ذاك يباح منها ايش - [00:41:12](#)

العرايا يباح منها العرايا. فهذه للحاجة احلت العرايا بشروطها للحاجة. طيب ما الفرق بين الضرورة وال الحاجة نعم احسنت نعم احسنت الضرورة لا يقوم غيرها مقامه اما الحاجة يقوم غيرها مقامه. فمثلا في التصوير الضرورة مثل بطاقات الهويات - [00:41:39](#)
هذه ضرورة يتوقف حاجة الناس في تمييز الصالح والطالع والمحق والمبطل بهذه الصورة فهذه صارت ضرورة. الحاجة مثل التعليم فالتعليم تحتاج في كثير من ابوابه الى الصورة اذ يتضح بها المعنى. ولا يمكن استيعابه - [00:42:06](#)
كعلم الطب والتشریح وفروعهما وما جرى مجرأهما. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى التغريظ الشديد في

المصورين الثانية التنبئه على العلة وهو ترك الادب مع الله - 00:42:26

قوله ومن اظلم و ممن ذهب يخلق كخالي. الثالثة التنبئه على قدرته و عجزهم ل قوله فليخلعوا ذرة او شعيرة التصریح بانهم اشد الناس عذابا. الخامسة ان الله يخلق بعد كل سورة نفس يعذب بها يعذب بها في جهنم - 00:42:44

السادسة انه يكلف ان ينفخ فيها الروح. السابعة الامر بطمسمها اذا وجدت. ويکفي في الطمس الرأس كما صح عن ابن عباس ويکفي في الطمس الرأس كما صح عن ابن عباس - 00:43:04

اه احسن الله اليکم قال رحمه الله باب ما جاء في كثرة الحلف. مقصود الترجمة بيان حكم كثرة الحلف وهو القسم بالله عز وجل. نعم احسن الله اليکم قال رحمه الله تعالى وقول الله تعالى واحفظوا ايمانکم عن ابی هریرة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:43:20

عليه وسلم يقول الحلف منفة للسلعة ممحقة للكسب اخرجه. وعن سلمان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يذكرهم ولهم عذاب اليم. مشيمط زان وعائيل مستكبر ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه - 00:43:48
ولا بيع الا بيمينه. رواه الطبراني بسند صحيح. وفي الصحيح عن عمران ابن حصين رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتی قبلی ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. قال عمران فلا ادري ذكر بعد قرنه مرتين او ثلاثة. ثمان بعد كم قوما يشهدون ولا يستشهدون - 00:44:08

ويخونون ولا يؤتمنون وينظرون ولا يوفون ويظهر فيهم مسلما وفي علي ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم بيمينه ويمينه شهادته قال ابراهيم - 00:44:28

كانوا يضربوننا على الشهادة والعقد ونحن صغار. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ستة ادلة. فالدليل قوله تعالى واحفظوا ايمانکم. ودلالته على مقصود الترجمة في الامر بحفظ اليمين ومن جملة حفظها عدم الاکثار من القسم. ومن جملة حفظها عدم الاکثار من القسم. والدليل الثاني - 00:44:48

حديث ابی هریرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفة للسلعة. الحديث رواه البخاري ومسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ممحقة للكسب. ممحقة للكسب اي مذهب للكسب مزيل - 00:45:18
بركته. وما كان كذلك فهو محرم. والدليل الثالث حديث سلمان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله. الحديث رواه الطبراني في معاجمه الثالثة - 00:45:38

كبيري والاوسيط والصغرى واسناده صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه ولا بيع الا بيمينه. اي جعلها بمنزلة البضاعة الملازمة له. اي جعلها - 00:45:58
هاء بمنزلة البضاعة الملازمة لها. فلا يعظم الله بحفظ بيمينه. ويقسم به على كل حين وان وهذا محرم. فالوعيد الشديد المذكور في الحديث في قوله لا يكلمهم الله ولا يذكرهم ولهم - 00:46:18

عذاب شديد يدل على كونه عذاب اليم يدل على كونه محرما. والدليل الرابع حديث عمران ابن حسين رضي الله عنهما انه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتی قرني الحديث رواه البخاري ومسلم. ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه - 00:46:38

احدها في مدح القرون الثلاثة المفضلة في مدح القرون الثلاثة المفضلة المقتصي انهم لم يكونوا يکثرون من الحلف المقتصي انهم لم يكونوا يکثرون من الحلف. وثانيها في قوله وينذرون ولا يوفون. وثانيها في قوله وينذرون ولا يوفون. ذما لهم - 00:46:58
فان من جملة النذر بالمعنى العام اليمين فان من جملة النذر بالمعنى العام اليمين. فالنذر يطلق المراد به الالتزام بالاسلام كله. فالنذر يطلق ويراد به الالتزام بالاسلام كله. وثالثها في قوله وينذرون ولا يوفون ايضا. وثالثها في قوله وينذرون ولا يوفون ايضا - 00:47:28

لما بين النذر واليمين من المشابهة في العقد ووجوب الوفاء. لما بين اليمين والنذر من المشابهة في العقد ووجوب الوفاء. والدليل

الخامس حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:47:59

فقال خير الناس قرني. الحديث رواه البخاري. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ثم يجيء قوله ثم تسبق شهادة احدهم يمينه وييمنه شهادته. وهو وصف اريد به الذم. وهو وصف اريد به الذم - 00:48:19

انه في مقابل القرون الثلاثة المفضلة بالخيرية. والذم يقتضي تحريم ذلك. والذم يقتضي تحريم ذلك. والدليل السادس حديث إبراهيم وهو النخعي. انه قال كانوا يضربونا على الشهادة والعهد ونحوه - 00:48:39

نو صغار ان يضربونهم على ذلك تأدبيا لهم اي يضربونهم على ذلك تأدبيا لهم. للمنع من الاكتار باليمين لمنع من الاكتار من اليمين اي من الحلف. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى الوصية بحفظ اليمين الثانية الاخبار بان الحلف منفقة بالسلعة

محقة - 00:48:59

الثالثة الوعيد الشديد في من لا يبيع الا بيمينه ولا يشتري الا بيمينه. الرابعة التنبيه على ان الذنب يعظم مع قلة الداء اي الخامسة ذم الذين يحلفون ولا يستحلفون. السادسة ثناؤه صلى الله عليه وسلم على القرون الثلاثة او الاربعة. وذكر ما - 00:49:27

يحدث بعدهم السابعة ذم الذين يشهدون ولا يستشهدون. الثامنة كون السلف يضربون الصغار على الشهادة والاهل. قال رحمة باب ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:49:47

مقصود الترجمة بيان حكم العقد على ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم. بيان حكم العقد على ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم. اي اعطاء العهد على ذلك. اي اعطاء العهد على ذلك - 00:50:04

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولتنقض اليمان بعد توكيدها الاية وعن وعن بريدة رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر امراها على جيش او سرية او صاح في خاصته بتقوى الله -

00:50:24

وبمن معه من المسلمين خيرا فقال اغزوا باسم الله قاتلوا في سبيل الله من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغدوا ولا تمثلوا ولا تقتلوا واذا لقيت عدوك من المشركين فادعوا الى ثلاث خصال او خلال. فايتهن اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى الاسلام. فان اجابوك - 00:50:46

اقبل منهم ثم ادعوا من التحول من دار الى دار المهاجرين وخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين. فان ابوا يتحولوا منها انهم يكونون كعرب المسلمين يجري عليهم حكم الله تعالى ولا يكون لهم في الغنيمة والقيمة شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين. فانهم ابوا فاسألو الجزية فانما - 00:51:06

ابوك فاقبل منه ما كف عنهم فانهم ابوا فاستعن بالله وقاتلهم واذا حاصرت على حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه ولكن اجعل لهم ذمتكم وذمة اصحابك فانكم ان تعفروا ذممكم وذمة اصحابكم اهون من ان تغفروا ذمة الله وذمة نبيه واذا - 00:51:26

عصرت على حصن فارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكمك فانك لا تدرى اتصيب حكم الله فيهم ام لا رواه مسلم. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا. فالدليل الاول قوله تعالى واوفوا بعهد الله -

00:51:46

اذا عاهدت الایة ودلالته على مقصود الترجمة في قوله واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم. والامر للوجوب واعظم عهد يجب الوفاء به وما اعطيت. ما اعطي على ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم هو ما اعطي على ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم. والدليل الثاني - 00:52:06

حديث بريدة رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر امراها الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله - 00:52:36

وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه. فنهاه عن ايتاء الذمة والوعهد باسم الله واسم نبيه صلى الله عليه وسلم خشية عدم الوفاء مع اعطاء الذمة على ماء نعم - [00:52:56](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى الفرق بين ذمة الله وذمة نبيه وذمة المسلمين الثانية ارشاد الى اقل خطط. الثالثة قوله اغزوا باسم الله في سبيل الله. الرابعة قوله قاتلوا من كفر بالله. الخامسة قوله استعن بالله وقاتلهم. السادسة - [00:53:19](#)

الفرق بين حكم الله وحكم العلماء. السابعة في كون الصحابي يحكم عند الحاجة بحكم لا يدرى اي وافق حكم الله ام لا. قال وهذا اخر البيان على هذا الكتاب في هذا المجلس ونستكمل بقيته ان شاء الله تعالى. وذلك يوم الثلاثاء القادم - [00:53:39](#)

بعد صلاة المغرب الثلاثاء القادم سنبدأ بعد المغرب لنتعلم كتاب التوحيد ثم نقرأ بعض الاشياء المتعلقة بالبرنامج تتماما له ثم يكون الحفل الختامي بعد العشاء باذن الله تعالى. وبقي غدا بقيتان الاولى - [00:53:59](#)

شرح كتاب كشف الشبهات وذلك بعد صلاة العصر. سنبدأ من العصر والمغرب والعشاء ان شاء الله قليلا. والباقيه الثانية ايش اختبار فاتحة قصار مفصل اختبرت فيه؟ ايه ما اختبرت فيه. فغدا ان شاء الله تعالى اختبار في تفسير الفاتحة المفصل. اللي - [00:54:19](#)

ليلة اقرأوا يسيرا وغدا الصباح وقت طويل يقرأ فيه الكتاب. اخر اختبار كان اختبار ايش قدم الفقهية الصغرى. الفقه علم ما نقدر فيه. المقدمة الفقهية الصغرى الفائز الاول آآ يوسف بن عبد الحميد النجار - [00:54:45](#)

موجود البحرين او واحد من اصحابه يستلمها عنه الثاني الاخت نسرین بنت سید احمد الله یسلمنا علیه الاختمسین ولیها موجود آآ بعد ذلك الثالث الاخ احمد ابن سمیر حسن صقر - [00:55:05](#)

احمد ابن سمیر حسن صقر احمد ها وفقك الله جزاك الله خير جزاك الله خير الرابع الاخ بندر بن محمد العامری والرابع الاخ بلال بن هشام ابن ابراهیم بلال بن هشام - [00:55:23](#)

موجود حیاکم الله هلا الله یرظی علیک الاختلال وفقک الله لقاوینا ان شاء الله تعالى غدا بعد صلاة ناصر وفقکم الله جزاکم الله خیر. مع تحیات المكتب التعاوني للدعوة والارشاد وتوعیة الجاليات - [00:55:48](#)